الفصل الأول

مشكلة الدراسة واهميتها وأهدافها

أولا : مشكلة الدراسة

ثانيا : أهمية الدراسة

ثالثا : أهداف الدراسة

رابعا : تساؤلات الدراسة

خامسا : مفاهيم الدراسة

اولا : مشكلة الدراسة :-

ان ثروة أى مجتمع لا تقتصر على موارده الطبيعية فقط بل تشتمل على الموارد البشرية الذى يعتبر استثمارها هو العامل الاساسى لاى مجتمع باعتبار أن ثروة المجتمع الحقيقية تتركز فى موارده البشرية وكيفية استثمارها ، ولقد اصبحت قضية التنمية فى عالمنا المعاصر من اهم القضايا التى يزداد الاهتمام بها يوما بعد يوم فى كل المجتمعات المتقدمة منها او النامية على حد سواء ، واذا تهتم المجتمعات بتنمية مواردها وثروتها المادية والاقتصادية فان الموارد البشرية فيها ، وهى الاصل فى كل الموارد يجب أن تلقى الاهتمام الاول ، حيث أن الانسان يعتبر هو العنصر الاساسى للتنمية بل العنصر الايجابى الفعال فيها حيث هو غاية التنمية وفى ذات الوقت وسيلتها.[1]

هذا ويقاس تقدم الامم فى العصر الحديث بمقدار ما تقدمة لابنائها ومدى ما توفره لهم من فرص النمو السليم من خلال الرعاية الاجتماعية والتربوية والنفسية والعقلية والجسمية لتحقيق التنمية البشرية باعتبار أن الانسان هو هدف التنمية واذا كان اهتمام المجتمع بالطفل السوى من الاهداف التنموية ارتباطاً بان التنمية هى افضل استثمارات للقدرات الانسانية ، فهذا لا يعنى اهمال الاطفال غير الاسوياء على اختلاف انواعهم ، ولقد تطورت النظرة المجتمعية لذوى الاحتياجات الخاصة لاسيما المعاقين عقلياً والمرضى النفسيين ومكفوفى البصر عبر

---

(1) على ابراهيم محرم ؛ نحو برنامج لتنمية مهارات تصميم البرامج الجماعية للمعاقين سمعياً ، المؤتمر العلمى السابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٤-٢٥مارس٢٠٠٤ ، ص ٢٣١٧.

مراحل تدرجت من سوء الفهم المقترن اما باستخدام العنف أو الازدراء أو الابتعاد الى العزل داخل ملاجئ ومؤسسات ايوائية بدافع الشفقة لاشباع احتياجاتهم الاولية الى الاعتراف بحقوقهم فى الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية والتاهيلية والتشغيلية التى تبنى فلسفة جديدة اساسها التكامل والاندماج والتطبيع بان تتاح لهؤلاء الافراد من فرص الحياة ما يتاح للعاديين وان يشاركوا فى انشطتها بما يسمح لهم بتنمية واستثمار ما لديهم من استعدادات فعلية لاقصى ما يمكنهم الوصول الية فى ظل أوضاع بيئية تتسم بأقل قدر ممكن من القيود .[٢]

فمع تقدم وتطور المجتمعات تزداد حالات الاعاقة بانواعها على الرغم من ان هذا التقدم فى الاجهزة الطبية كان من المفترض أن يساعد على نقص عدد المعاقين ، ولكن ظهرت طرق انسانية لاحداث الاعاقة مثل الحروب بانواعها ، الحوادث كالسيارات والقطارات والانهيارات الخ ، وبالطبع لا ننسى العوامل الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والفيضانات والاعاصير وما ينتج عنهم من كوارث واعاقات متعددة [١]

فمن المعروف ان المستجدات الحالية والمتغيرات المتلاحقة للحياة فقد أفرزت اشكالاً متنوعة من المواقف التى قد تسبب اضطرابات حياة

---

[٢] سهير محمد خيرى على : الاداء المهنى للأخصائى الاجتماعى بمدارس دمج المعاقين ذهنياً ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد الثانى والعشرين ، ابريل ٢٠٠٧ ، ص ٧٠٥.

[١] على سيد على مسلم : ممارسة طريقة تنظيم المجتمع لتدعيم الخدمات المقدمة للمعاقين " دراسة وصفية بمؤسسة يوم المستنفيات لتأهيل المعوقين بمحافظة القاهرة ، المؤتمر العلمى السابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٤-٢٥مارس ٢٠٠٤ ، ص ٥٠٣ .

العملاء سواء كانوا افراداً أم أسر وتصبح فى ذات الوقت بيئة خصبة للتدخل المهنى لاسيما اذا انتج الموقف نسقاً متشابكاً من المسئوليات التى تتدخل فى تحديد مصير العديد من الافراد [1]

ومن هنا أصبحت قضية المعاقين فى بؤرة الاهتمام منذ ما يزيد من عقدين حيث تسارعت الانجازات وظهرت العديد من البرامج والسياسات فى هذا الجانب ، ولقد نجحت الجهود فى تحويل المنظور الاجتماعى لهذة الفئة الى المنظور الحقوقى ؛ حيث أننا لم نعد نرى أن التعامل مع الاشخاص المعاقين هو من باب الشفقة بل هو مسألة حقوق حسمتها مواثيق دولية آخرها الاتفاقية الدولية لحقوق المعاقين [2]

ومن ناحية أخرى فان الاهتمام بالاطفال الاسوياء والمعاقين باختلاف درجات وانواع الاعاقة وتربيتهم ورعايتهم يعتبر بمثابة الاستفادة من امكانياتهم وقدراتهم ، حتى يصبح لكل منهم دورة فى الحياة كمواطن يقوم بواجباته ، ليكون بعملة جزء من خطط التنمية للمجتمع الذى يعيش فيه [3]

---

[1] نعيم عبد الوهاب شلبى : فعالية الممارسة العامة فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية لأسر الاطفال متعددى الاعاقة " دراسة مطبقة على أسر الأطفال متعددى الاعاقة بمدرسة التربية الفكرية ببورسعيد ، المؤتمر العلمى الدولى العشرون للخدمة الاجتماعية ، ١١-١٢مارس ٢٠٠٧ ، ص ٢٥٦ .

[2] أيمن أحمد حسن جلاله : المساندة الاجتماعية لطلاب الجامعة ذوى الاعاقة من منظور حقوقى ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد السادس والعشرين ، ابريل ٢٠٠٩ ، ص ٢٠٩٥ .

[3] نهى يحيى ابراهيم عزب : أثر الدمج بين الاطفال المعاقين ذهنياً والاطفال الاسوياء على تعلم المهارات الأساسية فى السباحة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ ، ص٢ .

وعلى الرغم من هذا الاهتمام المتزايد الا ان الاطفال المعاقين لا يزالون يواجهون العديد من المشكلات المختلفة التى تحول دون دمجهم فى المجتمع وتجعلهم يشعرون بالاحباط والدونية ، الامر الذى يعمل على عزلتهم وشعورهم بالاغتراب وسوء التوافق مع الذات ومع المجتمع.[1]

هذا وتشكل الاعاقات البصرية المتمثلة فى ضعف البصر نحو ٣١٤ مليون نسمة فى جميع انحاء العالم منهم ٤٥ مليون كفت ابصارهم، ومعظم ممن يعانون من ضعف البصر هم من فئة المسنين والنساء أكثر عرضة لهذة المشكلة مهما كانت أعمارهن والمناطق التى يعيش فيها . ويعيش نحو ٨٧٪ ممن يعانون من ضعف البصر فى البلدان النامية . ولقد تم الحد بشكل كبير ، من عدد الناس الذين كفت ابصارهم بسبب الامراض المعدية ، غير أن حالات ضعف البصر المتصلة بالعمر فى تزايد . ولا تزال الكاتاركت تمثل أهم أسباب العمى معظم أنحاء العالم ، باستثناء أكثر البلدان تقدماً .[2]

مما لا يرقى اليه شك ان الاسلام أولى الانسان بصفة عامة مكانة متميزة وجعله منطلق دعوته وهدفها الاسمى . وكثيرة هى الآيات القرآنيه التى تشهد على تكريم الانسان والعناية به وتخصيصه بما هو أهل له من رعاية واهتمام . داخل هذا الموقف المبدئى العام ، كان من الطبيعى أن يخصص الاسلام أهمية متميزة للمستضعفين من

---

[1] عادل محمود مصطفى : الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية ومشكلات جماعات الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم ، المؤتمر العلمى الثامن عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٦-١٧ مارس ٢٠٠٥ ، ص ١٦٣٥ .

[2] منظمة الصحة العالمية : ضعف البصر والعمى ، صحيفة وقائع رقم (٢٨٢) ، أيار /مايو ٢٠٠٩ص١

البشر ، أو الذين يعيشون اوضاعاً خاصة بحكم احوالهم الاجتماعية أو معاناتهم الجسدية . اى ان الاسلام فيما حملته رسالته من تجاوز لما كان سائداً فى عدة حضارات ، قد جاء كذلك برؤية مغايرة لمن يسمون فى اللغة العربيه الحديثة بالاشخاص المعاقين ، أو بتعبير اكثر حداثة ، الاشخاص ذوى الحاجات الخاصة .[3]

هذا واتفق جميع المشتغلين بالعلوم الاجتماعية على أن هناك حقوقاً ثابتة للطفل اليتيم المعاق بصرياً تحقق له اشباع حاجاته الضرورية والتى فى ظلها يتحقق له اشباع حاجاته المادية والتعليمية والوجدانية والاجتماعية ، ومن أعظمهم هذه الحقوق التي أقرها مؤتمر البيت الابيض الذى انعقد فى واشنطن (١٩٠٩) ، هو حق الطفل أن يحيا داخل اسرته الطبيعية ولا يحرم منها الا تحت ظروف قهرية شديدة ، واذا حتمت الظروف رعاية الطفل داخل الاسرة الطبيعية فيجب وضعه فى بيوت حاضنة أو اسر بديلة وان تتوافر الاسر البديلة الصالحة فيتم نقله وايداعه باحدى دور الرعاية الاجتماعية .[4]

وفى ضوء ذلك لم تعد مجتمعات عالم اليوم تقصر خططها وجهودها وخدماتها على العاديين من ابنائها – بل اتسع نطاق هذة الخطط والجهود والخدمات بحيث أصبحت تهتم إلى جانب اهتمامها

---

[3] عدنان الجزولى : الاعاقة فى التشريعات المعاصرة " دراسة لبعض التجارب الوطنية فى دول العالم الاسلامى ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسيسكو ، ٢٠١٠ ، ص ١.

[4] إقبال ابراهيم مخلوف : دراسة وصفية تحليلية عن دور المؤسسات الايوائية فى رعاية الفتيات القاصرات المعرضات للانحراف ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٧ ، ص : ص ٩:٢ .

بالعاديين من ابنائها – بالافراد غير العاديين او ذوى الاحتياجات الخاصة ويؤكد على ذلك اصحاب المدخل التنموى الذين يركزون على الاداء الاجتماعى ان المعاقين كافراد ، يمكن استثارة قدراتهم الكامنة وطاقاتهم الخلاقة ليحققوا درجة مناسبة من فهم النفس ، وتحقيق الذات، وكذلك فهم الآخرين والتعامل معهم ، وايضاً الاحساس بالمواقف الاجتماعية المختلفة.[1]

فلا شك ان المعوقين بصرياً يواجهون الكثير من الضغوطات والتوترات خلال محاولاتهم التكيف والتعايش مع بيئتهم المحيطة بهم ، ويعانون الكثير من الضغوطات النفسية والاجتماعية ، والاقتصادية خلال تعاملهم مع الآخرين فالاعاقة البصرية تعد من العوامل ذات الانعكاسات السلبية على شخصية المعوق ، وقدرته على التكيف مع المجتمع ، وبالتالى نظرته إلى نفسه وقدراته على اساس معتقداته نحو إعاقته ، ومدى تاثيرها على حياته ويعد من العوامل المؤثرة فى شخصية المعاق بصرياً احساسه بالعجز ، وعدم قدرته على تحقيق الاستقلالية ، والتحرر من القيود التى تفرضها هذة الاعاقة . لذلك غالباً ما يشعر المعوق بصرياً بالصراع نتيجة رغبته في الإقدام على عالم المبصرين ، او

---

[1] مدحت محمد ابو النصر : تأهيل ورعاية متحدى الاعاقة – علاقة المعاق بالاسرة والمجتمع من منظور الوقاية والعلاج ، القاهرة ، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٥ .

الاحجام عنه ، والانطواء بعيداً عن الناس ، والمجتمع ، اضافة الى انه غالباً ما يجد نفسه امام مواقف تغلب عليها الشفقة [3]

وعلى ذلك فان الطفل اليتيم المعاق بصرياً يعيش نمط من الحياة يختلف عمن هم فى نفس سنه من الاطفال الذين يعيشون مع اسرهم الطبيعية حيث يقضى معظم الوقت فى مؤسسة بعيداً عن رعاية الاسرة والاقارب مما يجعله لا ينال حقه فى الرعاية ، كما لايشبع حاجته للحب والحنان عندما يذهب الى النوم ، كما ان التنشئة الاجتماعية للطفل اليتيم لا تتم كما ينبغى كما تكاد تكون غير موجودة حيث لا يوجد الوقت والجو الملائم الذى تتم فيه.[1]

هذا وقد كانت هناك العديد من الدراسات التى تناولت المعاقين بصرياً منها دراسة قدرية ابراهيم الكيلانى ١٩٨٠ [2] التى توصلت ان المراهقات الكفيفات يعانين من سمة مشكلات سلوكية منها سوء التوافق الشخصى والمتمثل فى عدم الاحساس بالقيمة الذاتية وعدم الشعور بالانتماء مما يزيد عدوانية وتمرد المراهقات الكفيفات اضافة الى ان هناك علاقة طردية بين الاتجاهات الوالدية السالبة والقسوة

---

[3] عبدالناصر زياب الجراح وعدنان الشيخ يوسف العتوم : تأثير الاعاقة البصرية وبعض المتغيرات الديموغرافية فى مفهوم الذات لدى عينة من المعوقين بصرياً " دراسة مقارنة " ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد الخامس ، العدد الاول مارس ٢٠٠٤ ، ص ص : ٤١ : ٤٢.

[1] عصام انور سليم : حقوق الطفل ، اسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠١ ، ص ١٥٠

[2] قدرية ابراهيم الكيلانى : العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وتوافق المراهقات الكفيفات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية الدراسات الانسانية ، جامعة الازهر ، ١٩٨٠ ، ص٢ .

وشعور الكفيفة بالالم النفسى وعدم اكتراث الآخرين به من الذين يتعاملون معهن .

ودراسة schmittjer . carly [3] ١٩٨١ التى اكدت أن الاطفال الايتام المكفوفين يتسمون ببعض الاضطرابات السلوكية والمشكلات المتمثلة فى عدم ضبط النفس ، والانسحابية ، والعدوان ، والاحساس بالنقص ، والتمرد ، والاكتئاب ، عدم الشعور بالامن ، وتوتر علاقاته خارج المؤسسة .

ودراسة William light foot [5] ١٩٨٥ التى اكدت على اهمية الاتجاهات الوالدية وتاثيرها فى شخصية الابناء المعاقين بصرياً فالاتجاهات التى تتسم بعدم التقبل تجعل من الطفل اكثر عدوانية وعناداً وتمرداً ، وان أقصى درجا ت الاعاقة البصرية يؤدى الى اقصى درجات سوء التوافق والتاثير السلبى على الشخصية .

ودراسة suman somen k [6] ١٩٨٦ التى اوضحت ان الاطفال المحرومين من العيش مع اباءهم غالبا ما يعانون من المشكلات الصحية والعقلية والسلوكية المختلفة .

---

(3)Schmittjer . Carly : Study in adjustment of blind , USA , Library of congress and cataloging data , 1981 , P1 William Light Foot : Study Of Methods Used in England for the education of usually defective children Chatto of wind us , 1985 , p22

(5) William Light Foot : Study of Methods Used in England for the education of usually defective children Chatto of windus ,USA, 1985 , P22

ودراسة حمدي محمد منصور ١٩٨٦ [1] التي أشارت إلى أن الطفل اليتيم المعاق بصرياً كفيفاً في حاجة إلى معاونة أقاربه والمحيطين به لمساعدته على تحقيق التوافق المرغوب فيه لكي يصبح عضواً نافعاً في أسرته ومجتمعه ويتطلع إلى النمو والتقدم معتمداً على موارده الذاتية فهو بحاجة إلى أن يشعر بأن ما يقوم به له وزن وقيمة عند أسرته وعند الناس فإذا نجح في ذلك فإنه يشعر بقيمة ذاته وتزداد ثقته في نفسه ويشعر بتقدير الآخرين له وبالتالي يأمن نبذ أسرته ومجتمعه له ، وليس من شك أن التقدير الاجتماعي الذي يتمتع به الفرد ذات صلة وثيقة بشعوره بالانتماء والحب والثقة وعلى هذا فإن إحباط هذه الحاجة يعني حرمان الطفل فيشعر بعدم الأمن والعزلة وبالتالي سوء التوافق .

ودراسة رمضان عبد اللطيف ١٩٩٠ [2] التي أشارت إلى أن الاتجاهات الاجتماعية السالبة نحو الكفيف تلعب دوراً أساسياً يفوق دور الإعاقة ذاتها في ظهور العديد من المشكلات السلوكية ، فالمعاملة الوالدية غير السوية للكفيف والتي قد تتميز بالتسلط أو بالقسوة تعتبر عائقاً يعوق اندماج الكفيف وتفاعله مع الآخرين وتكوين علاقات معه والتي ينتج عنها العديد من المشكلات السلوكية .

---

(1) حمدي محمد منصور : دراسة وصفية لإتجاهات الوالدين نحو كف بصر طفلهما وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي للطفل الكفيف ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٦ ، ص٢٥٤ .

(2) رمضان عبد اللطيف : الاغتراب وعلاقته بالعلوم والاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من المراهقين المكفوفين ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٠ ، ص٢ .

ودراسة Diego De Leo and others ١٩٩٩ [٣] التي تناولت الآثار الانفعالية لفقد البصر واتجهت الدراسة إلى التركيز على التشخيص السر يرى وتوصلت إلى ثمة علاقة بين فقد البصر والاتجاه إلى الانتحار .

ودراسة محمد القاضي سعد الدين أحمد ٢٠٠٢ [٤] التي استهدفت دراسة مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مستوى النضج الخلقي لدى المكفوفين . تألفت العينه من مجموعة قوامها ١٥٠ مفحوص من المكفوفين المودعين بمعاهد النور للمكفوفين بواقع ٧٥ مفحوص من الذكور ، ٧٥ مفحوص من الإناث مع مراعاة تجانس أفراد العينة من حيث : العمر الزمني ، الذكاء ، المستوى الاقتصادي و الاجتماعي ، النضج الخلقي . استخدم قياس التقدير المستوى الاجتماعي الإقتصادي للأسرة المصرية ومقياس وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين واختبار النضج الخلقي لكولبرج ، والبرنامج الارشادى .أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق بين أفراد المجموعات التجريبيه قبل وبعد التطبيق لصالح الأفراد بعد التطبيق . وجود تأثير دال لاستراتيجية المناقشة الخلقية ولعب الدور في تنمية النضج الخلقي لدى المكفوفين حيث كان هناك تقدما نحو المراحل الأعلى للنضج الخلقي .

---

(3)Diego De Leo and others : Blindness , Fear of Sight Loss , and Suicide . USA, Psychosomatics Journal Vol 40. July 1999 . P1. [٣]

[٤] محمد القاضي سعد الدين أحمد : مدى فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية مستوى النضج الخلقي لدى المكفوفين ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ٢٠٠٢ ، ص ص١ .

و دراسة عادل محمود مصطفى ٢٠٠٤ [1] التي استهدفت مساعدة الطفل الكفيف على تنمية قدراته الذاتية ، ومساعدة الطفل الكفيف على اكتساب المهارات اليومية ، ومساعدة الطفل الكفيف على الدمج الاجتماعي الداخلي وتوصلت الدراسة إلى ثمة نتائج منها صحة فرض الدراسة الأول ومؤداه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام العلاج الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية القدرات الذاتية للطفل الكفيف ، كما تبين صحة فرض الدراسة الثاني ومؤداه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام العلاج الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية المهارات اليومية للطفل الكفيف ، كما تبين صحة الفرض الثالث ومؤداه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة ومساعدة الطفل الكفيف على عملية الدمج الاجتماعي الداخلي .

ودراسة نجيبة عبد الله مهدي عياد ٢٠٠٥ [2] التي استهدفت التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة المعاقون بصرياً وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث). كما استهدف الكشف عن الحاجات الإرشادية للطلبة المعاقين بصرياً في ضوء مشكلاتهم. وتوصلت الدراسة إلى ثمة نتائج منها يعاني الطلبة المعاقون بصرياً من مشكلات في

---

[1] عادل محمود مصطفى : استخدام مدخل العلاج الجماعى فى طريقة العمل مع الجماعات وتحقيق التوافق الاجتماعي للطفل الكفيف ، المؤتمر العلمى السابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٤-٢٥ مارس ٢٠٠٤ ، ص ١٢٣٧ .

[2] نجيبة عبد الله مهدى معياد : مشكلات الطلبة المعاقين بصرياً وحاجاتهم الارشادية بمدينة صنعاء ، اليمن ، المركز الوطنى للمعلومات ، رئاسة الجمهورية ، ٢٠٠٥ ، ص ص: ١ : ٢ .

المجالات النفسية، والدراسية ، والاجتماعية ، والصحية، والاقتصادية، وأوقات الفراغ، والأسرية بدرجة مرتفعة . فقد أشارت النتائج إلى وجود (٧٤) مشكلة من بينها (٣١) مشكلة شائعة حصلت على متوسطات موزونة مساوية أو أعلى من الوسط الفرضي ، منها (٦) مشكلات تقع ضمن المجال النفسي ، و(١١) مشكلة تقع ضمن المجال الدراسي ، و (٧) مشكلات تقع ضمن المجال الاجتماعي، وهناك (٣) مشكلات في المجال الاقتصادي، و(٣) في مجال أوقات الفراغ، وواحدة في المجال الأسري. كما أوضحت النتائج وجود مشكلات عديدة أخرى ولكن بنسب متفاوتة. كما أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي يعاني منها الطلبة المعاقون بصرياً وفقا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) بدرجة أكبر لدى الإناث. كما توصلت الباحثة إلى مجموعة من الحاجات الإرشادية وفقاً لنتائج البحث ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة وفي ضوء مشكلات الطلبة المعاقين بصرياً والمتعلقة بالمجالات الآتية: المجال النفسي ، المجال الدراسي، المجال الاجتماعي، المجال الصحي، المجال الاقتصادي، مجال أوقات الفراغ ، وأخيراً المجال الأسري.

ودراسة Jay R.Stewart and Micheal Buczek ٢٠٠٨ [1] التي توصلت إلى ثمة نتائج منها أنه على الرغم من التقدم الهائل في

(1)Jay R.Stewart and Micheal Buczek : Adaptation to Loss of a disability : A Case study on gaining sight , USA. International Journal of Rehabilitation and health , Volume 3 , Number 2 , Apr 2008 , PP 119 : 130.

عكس العاهات البصرية ، وإعادة تأهيل الباحثين إلا أنه لم يتحقق سوى تأثيرات محدودة فى التكيف مع الخسائر طويلة الأمد الناتجة عن فقد البصر فقد قامت الدراسة بدراسة حالات الكتراكت وأوصت الدراسة بضرورة إعادة تأهيل المستشارين وغيرهم من المهنين لمساعدة المكفوفين على التكيف الأمثل .

ودراسة عبد العزيز إبراهيم عبد الغفار عيسى ٢٠٠٨ [٢] التي استهدفت التعرف على مدى أهمية المساندة الاجتماعية في رعاية وتأهيل المعاقين بدنياً أو حركياً وإلحاقهم بفرص العمل التي تناسب قدراتهم وذلك من خلال التعرف على مدى أهمية المساندة المعرفية والمساندة الوجدانية والمساندة الاجتماعية والمساندة التفاعلية والمساندة المادية والمساندة التقيمية . وتوصلت الدراسة إلى ثمة نتائج منها وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠٥و٠) بين تأهيل المعاقين بدنياً ممن يتلقون مساندة مجتمعية وتأهيل المعاقين بدنياً ممن لا يتلقون مساندة مجتمعية . وذلك من خلال خمسة أبعاد للمساندة الاجتماعية وهى (البعد المعرفي ، والبعد الوجداني ، والبعد الاجتماعي ، والبعد المادي ، والبعد التقيمى مع الإخفاق في البعد التفاعلي للمساندة المجتمعية للمعاقين بدنياً.

---

[٢] عبد العزيز إبراهيم عبد الغفار عيسى : المساندة الاجتماعية وتأهيل المعاقين اجتماعياً، المؤتمر العلمى الدولى الحادى والعشرون للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٢-١٣ مارس ٢٠٠٨ ، ص ٥٨٥٤

هذا ويعتبر مجال رعاية المعاقين من المجالات الهامة التي توليها مهنة الخدمة الاجتماعية اهتماماً متزايداً حيث تعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية لها طرقها وأساليبها الفنية الخاصة بها على المستويين النظري والتطبيقي قادرة على أن تسهم بدور فعال مع التخصصات الأخرى في التعامل مع المعاقين بصفة عامة والمعاقين بصرياً بصفة خاصة لمساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم وتنمية شخصياتهم وإكسابهم المهارات الاجتماعية الجديدة أو لتحسين وتدعيم ما لديهم من مهارات [٣]

هذا ولاشك أن التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل المعاق بصرياً تتأثر بالعديد من المتغيرات المتعلقة بالمناخ المؤسسي فقد أشار البعض إلى أن مجموعة الأطفال المقيمين إقامة داخلية لا تختلف عن مجموع الأطفال المقيمين إقامة خارجية في كل من التوافق الشخصي أو الاجتماعي والتوافق العام وإذا كانت نتائج هذه الدراسة قد أوضحت أن أطفال الإقامة الداخلية أكثر اعتماداً على أنفسهم وأكثر تحرراً من الميول المضادة للمجتمع ، ويرجع ذلك إلى أن الإقامة الداخلية تحقق إطاراً من الأمن والطمأنينة للطفل اليتيم المعاق بصرياً وتعفيه من كثير من

---

[٣] صفاء خضير خضير أحمد وثائر خميس محمد عرفة : التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتحسين مهارات الاتصال والتفاعل لدى جماعات الأطفال ضعاف البصر ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد العشرين ، إبريل ٢٠٠٦ ، ص ٧٦٧ .

مشكلات الحياة اليومية كما أنها تشبع حاجاته الأساسية دون جهد كبير من جانبه [1]

ويستلزم الأمر لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي تدخل جهود فنية تعمل على إيجاد التوازن الداخلي والخارجي لدى الطفل المعوق ، وخدمة الفرد لا تألوا جهداً في التعامل مع المجالات المختلفة والصور العديدة التي توجد فيها مشكلات الفرد فضلاً عن أنها أصبحت تملك تكنولوجية متميزة في التعامل مع مختلف المجالات [2]

ذلك لأن طريقة خدمة الفرد غنية بأساليبها وتكنيكاتها التي يستخدمها الأخصائي في خدمة الأطفال المعاقين بصرياً مما يعود عليهم بالنفع وهذا ما تشير إليه الدراسات التي أكدت على دور مهنة الخدمة الاجتماعية في العمل مع الأطفال مكفوفي البصر لتحسين توافقهم الشخصي والاجتماعي وذلك من خلال استخدام أساليب وتكنيكات حسب مقتضيات الموقف وذلك من خلال التركيز على جوانب القوة في الطفل المعاق لتدعيمها وجوانب الضعف لتحسينها [3] يرى الباحث انه ضوء الطرح السابق لكل من الكتابات النظرية وانطلاقاً من نتائج

---

(1) محمد عبد الظاهر الطيب : أثر الاقامة الداخلية على التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال المكفوفين من الجنسين ، منشورات المركز النموذجي لرعاية الأطفال ، ١٩٧٩ ، ص ٣٢ .

(2) إسماعيل مصطفى سالم : إستخدام العلاج الأسري في خدمة الفرد في مواجهة الاستجابات الوالدية السالبة للإعاقة العقلية للطفل ، المؤتمر العلمي العاشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٩-١١ إبريل ١٩٩٧ ، ص ٣٠٣ .

(3) عفاف محمد عبد المنعم : دور الأخصائية الاجتماعية في تعليم الكفيفات مهارات حل المشكلة ، المؤتمر العلمي الحادي عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ١٢-١٣ مارس ١٩٩٨ ، ص١٣٥ .

الدراسات السابقة وتوجهاتها يتضح لنا أن هناك ثمة دراسات أكدت على أهمية تناول فئات الإعاقة بشكل عام والإعاقة البصرية بشكل خاص إلا انه يكون هناك منطلق إنساني جدا عندما يتعلق الأمر بالطفل اليتيم المعاق بصرياً فإن الأمر يستلزم دراسة الطرق الكفيلة بتحقيق المساندة الاجتماعية لهؤلاء الأطفال ذلك لأنهم أكثر الفئات الإنسانية ضعفاً وبمعنى آخر يجمعون صفات متعددة للفئات الضعيفة من منطلق ديني وإنساني واجتماعي وتنموي في آن واحد وخدمة الفرد كإحدى الطرق الأساسية للخدمة الاجتماعية يمكنها أن تقوم بدور فاعل في تقديم المساندة الاجتماعية لهؤلاء الأطفال الأيتام فاقدي البصر ولذلك حدد الباحث مشكلة دراسته في "نحو تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في العمل مع الحالات الفردية لتحقيق المساندة الاجتماعية للأيتام المعاقين بصرياً".

ثانيا : أهمية الدراسة :يمكن للباحث تحديد أهمية الدراسة من خلال ما يلي :-

١- زيادة حجم المعاقين في مصر .

٢- التأكيد على أهمية الدور الايجابي للمساندة الاجتماعية في تحقيق التكيف الاجتماعي والنفسي للمعاقين بصرياً بصفة عامة وتعاظم أهميتها للأطفال الأيتام المعاقين بصرياً بصفة خاصة .

٣- أن فئة الأطفال المعاقين بصرياً اليتامى يعدوا من أكثر الفئات الاجتماعية ضعفاً التي تجمع أكثر من صفة للفئات الضعيفة التي يجب تعظيم الاهتمام بها من منطلق ديني وانساني في آن واحد

٤- الواجب المهني للخدمة الاجتماعية عامة وخدمة الفرد خاصة التي تستوجب ضرورة العمل المهني لمساندة الفئات الضعيفة ومساعدتها على الاندماج والتوافق والفاعلية داخل المجتمع .

٥- تنبع أهمية الدراسة من أهمية التقليل من الفاقد الاجتماعي حيث أن الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال اليتامى المعاقين بصرياً يحول هذه الفئة من جانب استهلاكي إلى جانب انتاجي ومن ثم يقلل من الفاقد الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع فلاشك أن مساندة هذه الفئة يحولها من فئة معطلة القدرات إلى فئة مفعلة القدرات .

٦- مساعدة الطفل اليتيم المعاق بصرياً على اكتشاف طاقاته وقدراته المتبقية واستثمارها بما يعود عليه بالنفع من خلال المساندة الاجتماعية .

ثالثا أهداف الدراسة يمكن للباحث تحديد الأهداف الراهنة لدراسته فيما يلي:-

١- التعرف على أنماط الدعم المادى الذى يمكن أن يقدمه أخصائى خدمة الفرد للأطفال اليتامى المعاقين بصريا.

٢- التعرف على أنماط الدعم المعرفى الذى يمكن أن يقدمه أخصائى خدمة الفرد للأطفال اليتامى المعاقين بصريا.

٣- التعرف على أنماط الدعم الوجدانى الذى يمكن أن يقدمه أخصائى خدمة الفرد للأطفال اليتامى المعاقين بصريا.

٤- التعرف على أنماط الدعم السلوكى الذى يمكن أن يقدمه أخصائى خدمة الفرد للأطفال اليتامى المعاقين بصريا.

٥- التعرف على أنماط الدعم الاجتماعى الذى يمكن أن يقدمه أخصائى خدمة الفرد للأطفال اليتامى المعاقين بصريا.

رابعا تساؤلات الدراسة :-

١- ما الدعم المادى الذى يمكن أن يقدمه أخصائي خدمة الفرد للأطفال اليتامى المعاقين بصرياً؟

٢- ما الدعم المعرفى الذى يمكن أن يقدمه أخصائي خدمة الفرد للأطفال اليتامى المعاقين بصرياً؟

٣- ما الدعم الوجدانى الذي يمكن أن يقدمه أخصائي خدمة الفرد للأطفال اليتامى المعاقين بصرياً ؟

٤- ما الدعم السلوكى الذي يمكن أن يقدمه أخصائي خدمة الفرد للأطفال اليتامى المعاقين بصرياً؟

٥- ما الدعم الاجتماعى الذى يمكن أن يقدمه أخصائي خدمة الفرد للأطفال اليتامى المعاقين بصرياً؟

خامسا مفاهيم الدراسة :-

١-مفهوم الدور :-

الدور نمط للسلوك يتوقع من فرد ما في جماعة أو موقف معين . وتحدد ما يجب أن يؤديه الفرد من مناشط في جماعة في ضوء الثقافة ، فالدور إذن نماذج محددة ثقافياً للسلوك وملزمة للفرد الذي يحتل مكانة محددة [1]

---

[1] أحمد شفيق السكرى : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، اسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٠٣ .

وهذا ما أكدت عليه موسوعة العلوم الاجتماعية The social science encyclopedia ١٩٩٦ التي عرفت الدور بأنه السلوك المتوقع من شخص يشغل وظيفة اجتماعية معينة [٢]

والدور يمثل وظيفة المرء الاجتماعية . وتنقسم الأدوار إلى اجتماعية Social (كالأدوار الاجتماعية) وبينشخصية Interpersonal(كالزعيم) ؛ وفاعلة تؤدى في اللحظة المعنية وكامنة Latent [٣]

هذا ويعرف معجم مصطلحات الطب النفسي الدور بأنه الوظائف والأنشطة التي يقوم بها الشخص [٤]

والدور يعنى السلوك المتوقع من قبل العضو ، والذي يقوم به مراعياً المعايير الاجتماعية السائدة في الجماعة وتطلعاتهم ومتطلباتهم وتنظيمهم الاجتماعي [٥]

---

(2)Adam Kuper and Jessica Kuper : The Social Science Encyclopedia , USA, Library of Congress Cataloging – in publication Data , 1996, P913.

[٣] نتاليا يفريموفا وتوفيق سلوم : معجم العلوم الاجتماعية ، موسكو ، دار التقدم ، ٢٠٠٠ ، ص : ص ٣٨٦ ؛ ٣٨٧ .

[٤] لطفي الشربيني : معجم مصطلحات الطب النفسي ، مراجعة عادل صادق ، الكويت ، مركز تعريب العلوم الصحية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٦١ .

[٥] صباح حسن حسن عبد الزبيدي : دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء الإرهاب المعلوماتي " نظرة نقدية" ، جمهورية العراق ، جامعة بابل ، مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي " الإرهاب في العصر الرقمي " ، ١٠-١٣ / ٧ / ٢٠٠٨ ، ص ٨

وعرف معجم العلوم الاجتماعية الدور من زاوية البناء الاجتماعي بأنه وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية ، ومجموعة من ضروب النشاط التي يعزو إليها القائم بها والمجتمع معاً قيمة معينة [٦]

٢ـ مفهوم الأخصائي الاجتماعي:ـ

عرفه قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية بأنه متخرج من أحد مدارس الخدمة الاجتماعية (بدرجة البكالوريوس أو الماجستير) يستخدم معلوماته ومهاراته في تقديم خدمات اجتماعية للعملاء (قد يكونوا أفراد أو أسر أو جماعات أو مجتمعات محلية أو منظمات أو المجتمع عامة) ، ويساعد الأفراد على زيادة قدراتهم في حل المشاكل والتواكب مع متطلبات الحياة ويساعدهم في الحصول على الموارد التي يحتاجونها ، وييسر التفاعلات بين الأفراد وبين الناس وبيئاتهم ، ويقيم التنظيمات والمنظمات المسئولة عن مواجهة احتياجات الناس ، والتأثير في السياسات الاجتماعية [١]

وهو الشخص المتخصص المهني في الخدمة الاجتماعية ويشترط عليه شروط منها :ـ [٢]

---

[٦] على عبد الواحد وافي وآخرون : معجم العلوم الاجتماعية ، تصدير ومراجعة إبراهيم مدكور ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ ، ص ٢٦٧ .

(١)أحمد شفيق السكري: مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٣.

[٢] عسر بن علي بن عبد الله العجلاني : تقييم المهارات المهنية عند الأخصائيين الاجتماعيين " دراسة مسحية على مستشفيات الصحة النفسية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠ .

١- أن يكون مزود بالمعلومات عن الأفراد والجماعات والمجتمعات الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية أو النفسية .

٢- أن يكون مزود بمهارات العمل الاجتماعي كالمهارة في ممارسة خدمة الفرد أو ممارسة خدمة الجماعة أو تنظيم المجتمع ، وما تتطلبه هذه المهارات من إدراك أساليب تطبيق المبادئ.

٣- أن يكون مزود بمجموعة من الخبرات المتصلة بطبيعة النشاط الذي يمارسه مع العملاء وتشمل الخبرات الرياضية ، والثقافية والفنية التي تساعده في نشاط الأفراد والجماعات والمجتمع .

٤- أن يكون مزود باتجاهات الشخصية الصالحة للعمل مع الناس مثل حب الناس والرغبة في العمل معهم وتقدير ظروفهم وضبط النفس على المواعيد وغير ذلك من الاتجاهات اللازمة لأداء العمل ، كما يحتاج إلى اكتساب الصفات على أسس قوية تتمثل بعضها في :-

◆ الدراسة الميدانية ◆ التدريب الميداني ◆ الممارسة المهنية الفعلية ، .... الخ .

والأخصائي الاجتماعي هو الشخص المتخصص في الخدمة الاجتماعية ويهدف التخصص في هذه المهنة إلى تزويد الأخصائي الاجتماعي بالميزات التالية :-

١- أن يزود بالمعلومات الكافية من الأفراد والجماعات والمجتمعات التي يعمل معها سواء أكانت هذه المعلومات اجتماعية أو اقتصادية أو صحية أو نفسية .

٢- أن يزود بمهارات العمل الاجتماعي (المهارة في خدمة الفرد – المهارة في خدمة الجماعة – المهارة في تنظيم المجتمع) وما تتطلبه هذه المهارات من إدراك وتطبيق المبادئ وأساليبها.

٣- أن يزود بمجموعة من الخبرات المتصلة بطبيعة النشاط الذي يمارسه العملاء " الخبرات الرياضية والثقافية والفنية والطبية التي تساعده في نشاط الأفراد والجماعات والمجتمع .

٤- أن يزود باتجاهات الشخصية الصالحة للعمل مع الناس كالمقدرة على حب الناس والرغبة في العمل معهم ، وتقدير ظروفهم وضبط النفس على المواعيد وغير ذلك من الاتجاهات اللازمة لأداء العمل كما يحتاج على اكتساب هذه الصفات على أسس قوية :-

- الدراسة الميدانية
- التدريب العملي .
- الممارسة الفعلية المهنية.
- أنشطة نوعية أخرى ..... الخ .

كما أنه المتخصص الحاصل على مؤهل عالي من إحدى الكليات والمعاهد العليا المتخصصة في الخدمة الاجتماعية والذي أعد لهذا العمل نظرياً ، والمدرب تدريباً عملياً على أساليب الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المؤسسات الطبية ، بحيث يصبح قادراً على ممارسه عمله

---

(١) عمر بن علي عبد الله العجلاني ؛ مرجع سبق ذكره ، ص ١٠ .

ضمن الفريق الطبي بهذه المؤسسة سواء كانت علاجية أو وقائية أو إنشائية [٢]

٣ـ مفهوم الحالات الفردية :ـ

هم الأفراد الذين يتعامل معهم الأخصائي الاجتماعي ويطلق عليهم عملاء ويعانون من ثمة مشكلات اجتماعية ويعمل معهم بصورة فردية ويقوم بعمل دراسة لمشكلاتهم ويشخص المشكلة ويعالجها بأساليب علاجية مختلفة أي أنه يتعامل مع الحالة من خلال(دراسة بأساليبها ومصادرها ومناطقها المختلفة ، والتشخيص بخطواته وأسسه العلمية والعلاج)

٤ـ مفهوم المساندة الاجتماعية:ـSocial Support

المساندة الاجتماعية لغوياً من مادة سند ، والسند هو ما ارتفع من الأرض من قبيل الجبل او الوادي والجمع إسناد ويقال تساندت وسندت الرجل إذا عاضدته وكاتفته . [١]

لقد اختلف الباحثون في تعريف الدعم الاجتماعي شكلاً إلا أن معظم هذه التعريفات اتفقت في المضمون . إذ يعرف بيكرنغ الدعم الاجتماعي بانه عملية ديناميكية للتعامل بين الأفراد ومصادر دعمهم التي تحدث في سياق بيئي ويعرف هيلر وسويندل ودوسينبوري الدعم الاجتماعي بأنه التقييم العام الذي يطوره الأفراد لأنفسهم ، والذي

---

[٢] نورة بنت معيض بن برجس الشيباني : العوامل المؤثرة على اداء العاملين في أقسام الخدمة الاجتماعية بالمجال الطبي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٦ ، ص ق .

[١] ابن منظور : معجم لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٩٤ ، ص ٢٢١ .

يعتقدون فيه أنهم محل عناية ورعاية وتقدير ، وأن هناك أشخاصاً مهمين حاضرين لتقديم الدعم والمساندة لهم وقت الحاجة [٢]

وعرف قاموس الخدمة الاجتماعية المساندة الاجتماعية بأنها " العلاقات المتبادلة داخل الجماعات المختلفة في المجتمع وتهدف هذه التفاعلات إلى إشباع احتياجات الفرد النفسية والمعرفية والعاطفية والاجتماعية ، وتتشكل هذه الجماعات من عدد قليل من الأفراد يكونوا على اتصال مباشر ومنتظم وتسمى بجماعات المساندة [٣]

هذا وقد تناول البعض مفهوم المساندة الاجتماعية من خلال مفهومي الإمدادات والحرمانات فقد عرفوا الإمدادات بأنها الاشباعات النفسية الاجتماعية والتي يحصل عليه الفرد من التعزيزات الايجابية للسلوك من قبل الآخرين في المقابل فإن الحرمان هو عدم توافر هذه الإشباعات مما يؤدى إلى الاضطراب النفسي [٤]

والمساندة تعنى الأفعال التي تؤكد على قيمة العملاء وأهميتهم بالمهنيين المشاركين في الموقف [٥]

---

[٢] محمد عبد الرحمن الشقيرات ويوسف زايد ابو عين : علاقة الدعم الاجتماعي بمفهوم الذات لدى المعوقين جسدياً ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (١٧) العدد الثالث ، ٢٠٠١ ، ص ٦٢ .

[٣] أحمد شفيق السكرى مرجع سبق ذكره ، ص ٥٣.

[٤] ابتسام رفعت محمد ادريس: استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد وزيادة المساندة الاجتماعية لمرضى الزهيمر ، المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرون للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٠-١١ مارس ، ٢٠٠٣ ، ص ٣١٣٦ .

[٥] عبد العزيز ابراهيم عبد الغفار عيسى : المساندة المجتمعية وتأهيل المعاقين ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٨٦٠ .

هذا وهناك من يعرف المساندة الاجتماعية على أنها النسق الذي يتضمن مجموعة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بالآخرين ، وتتسم بكونها طويلة المدى ، ويمكن الاعتماد عليها وقت شعور الفرد بأنه في حاجة إليها لتحقق له السند العاطفي ، وقد وصفها البعض على أنها تعبر عن مدى وجود الآخرين أو الأشخاص الذين يمكن أن يثق فيهم بالإضافة إلى ما يقدموه له من موارد قبل وأثناء وبعد الأحداث المثيرة ، ويستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون بصفة أساسية لمساعدة الأفراد على تدعيم نماذج التكيف والتوافق ويتم ذلك في المقابلة من خلال التوكيد ، والطمأنة ، وإعطاء النصيحة ، وتقديم المعلومات ، وإظهار المصادر ونقاط القوة عند العميل [1]

وتعتبر المساندة الاجتماعية من العلاقات الايجابية المتبادلة والتي تتضمن في الغالب أربعة أنماط وهي :-

- المساندة الوجدانية Emotional Support
- المساندة التقييمية Appraisal Support
- المساندة المعرفية أو المعلوماتية Informational Support
- المساندة الأدائية Instrumental Support [2]

---

[1] بهجت محمد محمد رشوان : فعالية إستخدام خدمة الفرد الجماعية لتحقيق المساندة الاجتماعية لمريض الفشل الكلوى ، المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرين للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٠-١١ مارس ٢٠٠٩ ، ص ٣٣٧٦.

[2] عبد العزيز إبراهيم عبد الغفار عيسى : المساندة الاجتماعية وتأهيل المعاقين اجتماعياً ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٨٦٠ .

هذا ويمكن القول بان المساندة الاجتماعية مصدر مهم من مصادر شعور الفرد بالأمن الاجتماعي في بيئته التي يعيش فيها ، وخاصة عندما يواجه صعوبات أو أخطار تهدده ويدرك أنه لم يعد قادراً على مجابهتها ، وأنه بحاجة إلى عون ومؤازرة من الآخرين الذين يمثلون الإطار الاجتماعي له [٣]

٥-الطفل اليتيم المعاق بصريا :-

اليتيم لغوياً في المعجم الوجيز (يتم) يتيم – يتماً ، يتم الصبي أي صار يتيماً ويقصد به الصبي أو الولد الذي فقد أباه قبل البلوغ [١]

واليتامى هم الذين فقدوا آبائهم ويصح أن يلحق بهم الذين غاب آباتهم ولم يتركوا لهم ما ينتفعون به ولا يعد في لغة العرب ، ولغة الشرع يتيماً من فقد أمه دون أبيه [٢]

ولقد جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم يتم الولد من الناس ، يتيم أي فقد آبائه قبل البلوغ ، وقد يقال ذلك لمن بلغ ، وهذا على سبيل المثال لا الأصل والوصف يتيم ويتيمه والجمع يتامى [٣]

---

[٣] هند عقيل المرزوقي : تصور مقترح لممارسة نموذج الحياة في تحقيق المساندة الاجتماعية لأمهات الأيتام ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد الخامس والعشرين ، أكتوبر ٢٠٠٨ ، ص١٩٠ .

[١] مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٩٠ ، ص ٦٨٤ .

[٢] صبح الدين علي : الخدمة الاجتماعية ، إسكندرية ، الدار القومية للطباعة والنشر / ١٩٧٣ ، ص ١٣ .

[٣] محمد فؤاد الدين عبد الباقي : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، القاهرة ، دار مطابع الشعب ، ٤٠٠٢، ص ٤٠٢ .

واليتيم من الناحية الإسلامية هو الصغير الذي لا كاسب له وهو من مات أبوه وتركه صغيراً وهو يحتاج إلى رعاية وعناية باعتباره عاجزاً يستحق الأخذ بيده لكي يتمكن من مواجهة أعباء الحياة [4]

وكانت قريش تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم (يتيم أبو طالب) وقال القرطبي " إن اليتيم في بني آدم بفقد الأب وفي البهائم بفقد الأم وقال الماوردي " أن اليتيم يقال في بني آدم بفقد الأم أيضاً ولكن الأول فقد الأب وهو المعروف [5]

ويعرف الباحث المساندة الاجتماعية في إطار هذه الدراسة بأنها مجموعة من الجهود الداعمة التي يقوم بمقتضاها أخصائي خدمة الفرد بتقديم ألوان مختلفة من المساعدات المادية والعاطفية والمعلوماتية والتكاملية التي تساعده على إشباع حاجاته الفسيولوجية والاجتماعية والنفسية والتعليمية ، والمهنية ... بالقدر الذي يمكنه من تحقيق التكيف الاجتماعي من ثم التوافق النفسي بالشكل الذي ينأى به عن الشعور بالألم والعجز والضعف وبطريقة تقربه إلى حدا ما من الأطفال الأسوياء.

هذا وتعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المعاقين وقد أدى هذا التعدد إلى التحديد الدقيق لهذه الفئه مما يؤدى إلى فهم أنواع الإعاقة وخصائصها .

---

[4] ابن كثير : تفسير القران الكريم ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، الجزء الأول ، ١٩٦٠، ص٢٠٨

[5] أبي القاسم جاد الله الزمخشري : الكاشف في حقائق التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التأويل ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٧ ، ص ٤٩٤ .

هذا وقد عرف البعض المعاق بأنه فرد يعانى عجزاً واضحاً أو ضعفاً حاداً في الكلام أو التحدث أو الحركة أو السمع أو البصر أو التفكير أو التحصيل أو التكيف أو التعامل مع الآخرين أو الذي ليست لديه القدرة على التعلم بشكل طبيعي أو هو الذي يعانى من اضطرابات عقلية أو انفعالية بحيث تمييزه عن العاديين من الناس بشكل واضح وملموس.[1]

والمعاق هو الفرد الذي خرج عن السواء في إمكانياته وقدراته واحتاج إلى معاونة الآخرين في كفالته أو انجاز شئونه .

ولقد تعددت وجهات النظر بشأن وضع تصنيف مناسب للإعاقات المختلفة وعلى سبيل المثال فقد صنف (KIRK) الإعاقة خمسة تصنيفات تبعاً لنوعها :-

١- اضطرابات الاتصال Disorder Communication-٢

الإعاقات الحسية Sensory Handicapped

٣- الإعاقات العقلية Mental Deviation or theoretic condition

٤- الاضطرابات العصبية OrthopedicConditions-٥

الانحرافات السلوكية Behavior Disorder [2]

---

[1] ماجدى عاطف محفوظ : مشكلات التنظير في بحوث خدمة الجماعة بمجالات الإعاقة والتصور المقترح لمواجهتها ، المؤتمر العلمي الثامن عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٦ /١٧ مارس ٢٠٠٥ ، ص : ص ١٩٢١ : ١٩٢٢ .

[2] كمال عزيز عطا الله : طريقة خدمة الجماعة ودعم المساندة الاجتماعية للمراهقات المعاقات مريضات الجزام ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الحادي والعشرين ، أكتوبر ٢٠٠٦ ، ٤٤١ .

وعرف معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية المعاق بأنه الشخص غير القادر على القيام بأعماله أو وظائفه أو أعماله لظروف جسمية أو عقلية مؤقتة أو دائمة وقد يكون العجز جزئياً أو كلياً [3]

وعرف ميثاق الثمانينات (١٩٨٠- ١٩٩٠) لرعاية المعاقين الإعاقة بأنها تقييد أو تحديد لقدرة الفرد على القيام بواحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر من المكونات الأساسية للحياة اليومية مثل الاعتناء بالنفس ومزاولة العلاقات الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية وفى المجال الطبيعي ، وقد ينشأ العجز نتيجة لخلل جسماني ، حسي، أو عقلي أو إصابات ذات طبيعة فسيولوجية أو نفسية أو تشريحية [4]

والمعاق هو كل شخص يعانى من إعاقة عقلية أو نفسية أو حسية تحد من قدرته على القيام بأدواره فى العمل والحياة بالشكل الطبيعي والمستقل بحيث يترتب على ذلك حاجته إلى نوع من الخدمات والرعاية وعمليات تأهيلية خاصة لتمكينه من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراته [1]

---

[3] يحيى حسن درويش : معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان ، ١٩٩٨ ، ص ٤٦ .

[4] عبد الرحمن سيد سليمان : سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة (الجزء الأول ذوو الحاجات الخاصة) (المفهوم والفئات) ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٩ ، ص ١٥ .

[1] حسن عبد السلام الشيخ : فعالية نموذج الحياة فى تنمية مهارات التواصل الوالدى مع الأطفال المعاقين ذهنياً ، المؤتمر العلمى الحادى والعشرين للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٢-١٣ مارس ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٠١٤ .

والمعاق هو من يعاني من نقص في القدرات الوظيفية للجسم [2]

وللمعاق بصرياً مفاهيم متعددة تختلف باختلاف المنظور الذي يتناولها فالمعاق بصرياً من المنظور التربوي هو الذي يقل درجة إبصاره على ٢٠/١ في العين الأقوى وذلك باستخدام النظارة ، وذلك لأنه لا يمكنهم في هذه الحالة الاستفادة من الخبرة التعليمية التي تقدم للعاديين

ومن المنظور المهني هم الذين لا يستطيعون بسبب الإعاقة البصرية من العمل بسبب الضعف الشديد في أبصارهم . [3]

ويعرف بصفة عامة بأنه الطفل الذي ضعف بصره للدرجة التي يعجز فيها عن عد الأصابع على بعد متر واحد في كل الظروف ، ويعجز فيها عن أداء عمل يحتاج أساساً للرؤية . [4]

وبمعنى آخر يمكن القول بأن المعاق بصرياً " هو الشخص يعد أعمى عندما لا تتجاوز الحدة المركزية ٢٠/٢٠٠ في أحسن عينية مع استخدام العدسات المصححة، أو عندما تزيد الحدة البصرية عنده على ٢٠ / ٢٠٠ وتكون مصحوبة بتحديد في مجال الرؤية ، بحيث يقابل أوسع قطر زاوية لا تزيد عن ٢٠ درجة . [5]

---

(2)Hodges , B: Handicap or Special need? London . INJ.Clark &J.Henderson Community Health , London , Churchill Living stone , London , 1983. PP 40-41

[3] مدحت فؤاد فتوح حسن : تنظيم مجتمع المعاقين ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٨، ص ٤٥ .

[4] عادل محمود مصطفى : استخدام مدخل العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وتحقيق التوافق الاجتماعي للطفل الكفيف ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٣٧.

[5] فاطمة الزهراء محمد عبده : برمجيات المعاقين بصرياً واستخدامها في المكتبات ، مجلة Cybrarians Journal العدد ٩ يونيو ٢٠٠٦ ، ص١ .

ويعرف الباحث الطفل اليتيم المعاق بصرياً بأنهم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من ٦ : أقل من ١٨ سنة وأيتام وفاقدي القدرة على الرؤية ويحتاجون إلى المساندة الاجتماعية بكافة أبعادها الدعم الوجداني والدعم المعرفي والدعم السلوكي والدعم المادي والتكامل الاجتماعي.